

أنماط التعلق المتنبئة بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

فاطمة الزهراء لوزاني*

تاريخ قبوله 2018/11/15

تاريخ تسلم البحث 2018/5/14

Attachment Styles Predicting Academic Motivation Among University Students

Fatima Al-Zahraa Luzany, Université Ali Lounici, Algeria.

Abstract: The present study aimed to investigate the effect of attachment styles on academic motivation among university students. To achieve this aim, the researcher used the Arabic version of academic motivation scale developed by Vallerand et al. (1989) and the scale for adult attachment styles developed by Abu-Ghazal and Jaradat (2009) applied on a sample of 152 students, selected randomly. The researcher used the multiple regression coefficient with winsteps method to conclude the finding. The findings of the study showed that the anxious-ambivalent attachment proved to be not predictor of academic motivation, the avoidant attachment related positively to academic motivation and also, the secure attachment related positively to academic motivation. Avoidant attachment proved to be the most predictor of academic motivation among university students.

(**Keywords:** Attachment Styles, Academic Motivation).

والحصول على المواساة الكافية عند إدراكه لخطر أو إحساسه بضيق. وفي مقابل هذا، ذكر باولبي (Bowlby, 1969) أن النظام السلوكي التعلقي يرتبط بنظام ثانٍ يتمثل في النظام الاستكشافي بحيث يعمل كل من النظام السلوكي التعلقي والنظام الاستكشافي بطريقة متوازنة وديناميكية، فعندما يتم إشباع الحاجة إلى الاقتراب يبتعد الطفل عن صورة تعلقه لاستكشاف العالم الخارجي. ولكن بمجرد شعور الطفل بالخوف أو إدراكه لخطر حقيقي أو محتمل يتوقف نظام الاستكشاف لديه، وفي مقابل ذلك يتم تنشيط النظام السلوكي التعلقي من خلال تفعيل سلوكيات الاقتراب من صورة التعلق الأساسية.

وفي هذا الصدد أكد أنسوورث وبيبل وستايتون (Ainsworth, Bell & Stayton, 1971) على أن صورة التعلق الأساسية تمثل بالنسبة للطفل قاعدة استكشاف ومرافاً أمان. وفي السياق ذاته يضيف ليبارت (Liebert, 2015) أن الطفل الذي يكون له قاعدة أمان يشعر باستقلالية أكبر لاستكشاف المحيط، وتطوير إتقان مختلف الكفاءات، وتقبل فترات الانفصال. حيث يرى العديد من الباحثين أمثال بوريس سيريلنك (Boris, Cyrulnik) أن ظهور الإحساس بالأمان لدى الطفل هو عامل أساسي سيحدد قدرته على الصمود لاحقاً. فتنشيط النظام التعلقي أو تثبيطه يعتمد على ردة فعل مقدم العناية، فإذا كان تنشيط النظام السلوكي التعلقي متزامناً مع الحصول على استجابة متكيفة من طرف مقدم العناية سيؤدي ذلك إلى التعلق الآمن، أما إذا حدث العكس، أي الحصول على استجابة غير متكيفة من طرف مقدم العناية لإشارات الطفل فسيؤدي ذلك إلى التعلق غير الآمن.

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أثر أنماط التعلق على الدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الباحثة النسخة العربية لمقياس الدافعية الأكاديمية الذي طوره فاليراند وبليرس وجرادات وبلتي (1989)، ومقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين لأبو غزال وجرادات (2009)، الذي يضم ثلاثة أنماط تعلقية (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق المنشغل-القلق، نمط التعلق المتجنب). وتم تطبيقهما على عينة الدراسة التي تكونت من 152 طالباً جامعياً من طلبة جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، بمعدل عمري قدره 22 سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقق من فرضية الدراسة، تم حساب معامل الانحدار المتعدد بالطريقة التدريجية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق المنشغل-القلق لا يسهم في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وأن نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق الآمن يرتبطان بشكل إيجابي ودال مع الدافعية الأكاديمية، وأن نمط التعلق التجنبي هو الأكثر مساهمة في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

(الكلمات المفتاحية: الدافعية الأكاديمية، أنماط التعلق).

مقدمة: تعد نظرية التعلق لباولبي (Bowlby, 1973) من أبرز التوجهات المعاصرة التي تناولت مفهوم التعلق، والتي من خلالها حاول الباحثون تسليط الضوء على العلاقة الأولى للطفل مع الشخص الأساسي موضوع التعلق. ويشير مفهوم التعلق حسب ذات النظرية إلى الرابطة الانفعالية القوية التي يشكلها الطفل مع صورة التعلق الأولى والتي غالباً ما تكون الأم، بحيث تسمح هذه الرابطة للطفل بتبني استراتيجيات سلوكية لها طابع تكيفي وتهدف إلى تعزيز التعلق لديه.

وتتميز العلاقة بين الأم والطفل بالطابع العاطفي، فالطفل يرغب في الحفاظ على قرب معين من والدته خاصة إذا كان في حالة من الضيق، كما أن الأم تسعى لضمان حماية وراحة طفلها، وبناءً على هذا الرابط العاطفي التفاعلي بين الأم والطفل ينشأ التعلق. ويعود مفهوم التعلق حسب باولبي (Bowlby, 1978) إلى مكونين أساسيين الأول فطري والثاني مكتسب حيث تمثل الحاجة للتعلق المكون الفطري (حاجة أولية بيولوجية عالمية) بينما يمثل التعلق المكون المكتسب. كما أن التعلق (بمكونيه الفطري والمكتسب) يسمح للطفل بالاقتراب من صورة التعلق من خلال إقامة قواعد تكيفية مع استجابات هذه الأخيرة. وعلى هذا الأساس، يبدي الطفل مجموعة من السلوكيات التعلقية عند إدراكه لخطر أو إحساسه بضيق من أجل ضمان الاقتراب من الصورة التعلقية قصد تحقيق الإحساس بالأمان. ويملك الطفل مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تعزز التعلق المتبادل بينه وبين صورة تعلقه الأساسية. وتندرج هذه السلوكيات ضمن ما أسماه باولبي بالنظام السلوكي التعلقي، والذي يكون عملياً ما بين سبعة وتسعة أشهر. فبالرغم من الطبيعة الفطرية لهذه الاستراتيجيات السلوكية إلا أنها تتطور خلال الطفولة الأولى، كما أنها ذات تأثير أولي ومباشر على نمو الطفل فهي تحقق له إشباع الحاجة إلى الآمن، والقرب من صورة التعلق.

* جامعة لونيبي علي، الجزائر.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وقد أدى الاهتمام الواسع بموضوع التعلق عند الراشد إلى ظهور مقاربتين أساسيتين هما المقاربة التطورية وأصحابها هم علماء نفس تطوريون مثل هاس (Hesse) ومان (Main). حيث تبنى أصحاب هذا الاتجاه مصطلح استراتيجيات التعلق (Attachment Strategies) الذي يشير إلى تصورات الفرد عن حاجاته العاطفية التي تعكس علاقاته التعلقية المبكرة مع صورة التعلق. والمقاربة النفس اجتماعية التي تهتم بالعلاقات الينشخصية ضمن المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد حيث تبنت مصطلح أنماط التعلق (Attachment Styles) والتي يمكن ملاحظتها خلال العلاقات الحالية مع الآخر سواء مع الشريك العاطفي، وتسمى هنا "الأنماط التعلقية الحميمية" (Hazan & Shaver, 1987) أو ضمن العلاقات الينشخصية فتسمى بـ"الأنماط التعلقية الينشخصية" (Bartholomew & Horowitz, 1991).

وتضم أنماط التعلق الينشخصية - التي تم اعتمادها من خلال الدراسة الحالية- حسب أبو غزال وفلوه (2014) كلاً من التعلق الآمن والتعلق المتجنب والتعلق المنشغل-القلق. حيث يتشكل التعلق الآمن من خلال المزج بين التوجه الإيجابي نحو الذات والتوجه الإيجابي نحو الآخرين، فالطالب -باعتباره راشداً- ذو التعلق الآمن هو شخص مستقل يستطيع الاعتماد على نفسه ولا يتجنب الآخرين، لذلك تكون علاقاته التفاعلية والاجتماعية مبنية على الثقة. كما نجد التعلق المتجنب الذي يتشكل من خلال المزج بين التوجه الإيجابي نحو الذات والتوجه السلبي نحو الآخرين، فالطالب ذو التعلق المتجنب هو شخص مستقل ويملك درجة عالية من الثقة بالنفس، وفي الوقت نفسه هو لا يثق بالآخرين لذلك يتجنبهم. في حين أن التعلق المنشغل-القلق يتشكل من خلال المزج بين التوجه السلبي نحو الذات والتوجه الإيجابي نحو الآخرين، فالطالب ذو التعلق المنشغل-القلق هو شخص غير مستقل بذاته، ولا يملك ثقة بنفسه، ومع ذلك فإنه يثق في الآخرين، ولا يتجنبهم، بل يسعى دائماً للحصول على قبولهم، ويخشى رفضهم له.

وفي هذا السياق، ذكرت نوال (Noel, 2008) أن التعلق الآمن يسمح للطالب باستكشاف محيطه معتمداً على ذاته بفضل تبنيه لاستراتيجيات تعلقية آمنة مستقلة تعطيه ثقة كبيرة بنفسه. ومن جانبه يضيف مكيلنسر (Mikulincer, 1997) أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يتميزون بنظام ذاتي (Self-System) منفتح نسبياً على المعلومات الجديدة أو التغذية الراجعة القادمة من البيئة الخارجية. فالنماذج العاملة الداخلية لهؤلاء الأفراد تعكس توازناً نسبياً بين عملية التمثل وعملية المواءمة، وهكذا، فإن نظام الذات الآمن مرناً نسبياً ومنفتحاً أمام التعلم والتغيرات الجديدة (أبو غزال وجردات، 2009). كما أشارت نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها ريس (Rice, 1990) إلى أكثر من ثلاثين بحثاً كشفت عن الارتباط القوي بين نوعية التعلق وعدة مؤشرات للتوافق الاجتماعي على أن نوعية التعلق ترتبط بتقدير الذات والكفاءة الاجتماعية

وفي سياق آخر، ذكر باولبي بأن التعلق يضع أساساً لعلاقات الفرد المستقبلية ويحدد اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين بل نحو الحياة بشكل عام. فالخبرات التعلقية المبكرة تنتج تصورات معرفية عقلية يشكلها الفرد عن نفسه وعن الآخرين تستند إليها مختلف السلوكيات التعلقية التي يبديها الفرد في سن الرشد أثناء تفاعله مع الآخرين (حسن، 2006). إلى جانب ذلك تشير غيدني وغيدني (Guedeny & Guedeny, 2003) إلى أن التصورات العقلية التي تكون عن الذات وعن الآخر تعكس تاريخ العلاقة مع الشخصية الأساسية موضوع التعلق. وتسمى هذه التصورات بالنماذج العملية الداخلية (Internal Working Models) والتي تتكون من انفعالات، توقعات، اعتقادات بالإضافة إلى استراتيجيات سلوكية وتتمثل وظيفة هذه النماذج في التأويل والتنبيؤ برود فعل الفرد لتفكيره ومشاعره المرتبطة بالتعلق وكذلك التي تتعلق بالشخصية الأساسية موضوع التعلق. وقد أشار باولبي (Bowlby, 1988) إلى وجود جانبين للنماذج العملية الداخلية: جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات. وآخر يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين. فالنماذج الداخلية للذات والآخر ليست صوراً عن الذات وعن صورة التعلق، ولكن استجابات صورة التعلق لإشارات الطفل هي المحدد لنوعية التجارب التفاعلية الاجتماعية في مرحلة الرشد، أي أنها تحدد نوعية التصورات الذهنية المشكلة للنماذج العملية الداخلية.

إن النماذج العملية الداخلية تعمل في أغلب الأحيان بصفة آلية، بمعنى أن الفرد لا يكون واعياً بها. فأثناء مختلف مراحل النمو يقوم النظام السلوكي التعلقية بعملية تصفية للإدراك ويتمسك فقط بالمعلومات التي تؤكد توقعاته فيما يخص العلاقات الينشخصية. فإذا تعرض الفرد لوضعية ضاغطة يتم إيقاظ إحساس الخطر والحزن لديه من خلال تنشيط نماذج تعلقية قديمة (Guedeny, 2010). أي أن النماذج العملية الداخلية الخاصة بالذات وكذلك المتعلقة بالآخرين هي التي تحدد المعلومات والمفاهيم حول الخبرات الجديدة والعلاقات الينشخصية، وبالتالي فهي المسؤولة عن تحديد نوعية أنماط التعلق في سن الرشد.

وقد تم إجراء العديد من الدراسات للكشف عن الأنماط التعلقية لدى الراشد، حيث طرح مان وكابلين وكاسيدي (Main, Kaplan & Cassidy, 1985) إشكالية الفروق الفردية في تعلق العلاقات الينشخصية. كما قام هاس (Hesse, 2008) بتحليل نمط الإجابات المنظمة للأفراد من خلال استجاباتهم للأداة التحليلية "حوار تعلق الراشد" المطورة من طرف مان وزملائها. وإلى جانب ذلك قام كوباك كول وفرنز جليبي وفلمينغ (Kobak, Cole, Ferenze-Gillies & Fleming, 1993) بدراسة التعلق واستراتيجية الضبط العاطفي أثناء حل المشكلات في سياق العلاقة أم/مراهق. ومن جهته، بحث أدلستن وجلت وأدلستن (Edelstein, Gillath & Edelstein, 2007) في الاختلافات المرتبطة بالتعلق تبعاً لنوع المعالجات العاطفية.

الارتباط بالآخرين وإلى الاستقلالية (الاستقلال الذاتي). فالإنسان موجه بالفطرة، وإن بذله للجهد المميز فيه تحد يؤدي إلى تكامل الخبرات بطريقة متماسكة ووعي بالذات، وهذا التوجه الفطري لا يعمل بطريقة آلية، إذ إنه يتطلب الاستمرارية من الفرد والدعم المناسب من المحيط الاجتماعي في كل سياقات الحياة. وفي السياق التعليمي يشكل التفاعل ما بين المتعلم والسياسات التعليمي قاعدة أساسية لنظرية التقرير الذاتي للتنبؤ بالسلوك.

إن العلاقة ما بين الطفل -باعتباره طالباً- وصورة تعلقه الأساسية تؤثر في علاقاته التفاعلية في المحيط الاجتماعي عموماً وفي المحيط التعليمي خصوصاً فحسن تكيف الطالب في السياق التعليمي يرتبط بتحقيق أفضل المستويات من الدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية، وهذا من خلال تحقيق البيئة الاجتماعية للحاجات الأساسية للفرد والتي تستند إلى التصورات الذهنية التي تشكلت في مرحلة الطفولة والتي تسهم بدورها في تحديد درجة استقلالية الطالب وإقباله لاستكشاف مختلف المهام الأكاديمية والسعي لإنجازها وكذا دافعيته الأكاديمية. فعندما تتوجه الدافعية نحو حالة نفسية داخلية جيدة، فإنها تسمى دافعية داخلية، أما عندما يربط المتعلم بين أفعاله وتلقي مكافأة خارجية، فإن دافعيته تكون خارجية. وفي السياق ذاته أشار لاروس وزملاؤه (Larose et al., 2005) إلى أن الدافعية الداخلية تظهر من خلال الفضول ومواصلة التحديات وتطوير الكفاءات، أما الدافعية الخارجية فترتبط بالإدماج الطبيعي للقواعد المقبولة اجتماعياً.

وأظهر الأدب التربوي وجود علاقة بين نوعية التعلق والدافعية للتعلم فقد توصل إكلس وزملاؤه (Eccles et al., 1993) من خلال الدراسة الميدانية التي قاموا بها إلى أهمية الروابط العاطفية الإيجابية (التعلق الآمن) في تعزيز الانتماء للمؤسسة التعليمية وتحفيز دافعية الطالب، وإقباله المعرفي لإنجاز واجباته الأكاديمية. ومن جانبها قام غرين وكامبل (Green & Campbell, 2000) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التعلق والاستكشاف لدى الراشدين. وقد أظهرت النتائج بأن الأفراد الذين لديهم نمط تعلق آمن يظهرون اهتماماً بالنشاطات الاستكشافية خاصة منها الفكرية والاستقصائية الموجهة نحو تعلم نشاطات جديدة. عكس الأفراد ذوي نمط التعلق غير الآمن فإنهم لا يظهرون اهتماماً بالنشاطات الاستكشافية التي تتميز بالطابع الاجتماعي. كما كشفت دراسة موس ولورنت وبسكيرو وديبواسكومتواس (Moss, St-Laurent, Pascuzzo, & Dubois - Comtois, 2007) وجود علاقة بين نمط التعلق الآمن والخصائص الفردية -والتي من ضمنها الدافعية الأكاديمية- والعائلية وأهمية هذه العلاقة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي.

وفي التوجه ذاته، قامت نوال (Noel, 2008) بدراسة طولية للكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق في المراهقة والدافعية المقررة ذاتياً والتوافق النفسي الاجتماعي في سن الرشد. بحيث أظهرت

والتوافق العاطفي. أما دراسة دافيد (David, 1999) فقد أظهرت أن تعلق المراهق يرتبط إيجابياً بدرجة التقبل وسليماً بالمراقبة النفسية والسلوكية التي تظهرها الأم، وبأن نمط التعلق الآمن للمراهق يرتبط بنوعية علاقاته مع الأقران والمعلمين وبالتوافق الاجتماعي والمدرسي للشباب.

وتشير نتائج الدراسات الإمبريقية السابقة إلى وجود روابط إيجابية بين كل من نمط التعلق الآمن والتوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، حيث يسمح التوجه الإيجابي عن الذات وعن الآخرين المبني أساساً على نوعية التجارب التعلقية الإيجابية المبكرة مع صورة التعلق من تقبل الفرد لذاته بشكل غير مشروط وبناء علاقات اجتماعية قوية، الأمر الذي يجعله على درجة كبيرة من التوافق داخل العالم الخارجي. أي أن معتقدات وتصورات الفرد -الطالب في الدراسة الحالية- عن ذاته وعن الآخرين تؤثر في كفاءته وفعالته وتوقعاته لنجاحه أو فشله وكذا توجهاته لاستثارة سلوك معين في العالم الخارجي والتي تضمن له الوصول إلى عملية تكيفه وتوافقه مع البيئة الخارجية. أي أن السلوك الإنساني هادف له معنى وقيمة من خلال معرفة مجموعة التصورات الذهنية التي تحرك هذا الفرد.

وفي هذا الصدد تسعى الدراسة الحالية لاستقصاء أثر التصورات الذهنية المبكرة المشككة للنماذج العملية الداخلية عن الذات وعن الآخرين (أنماط التعلق) على مختلف التوجهات الداخلية والخارجية (الدافعية الأكاديمية) التي تحرك الإقبال المعرفي للطالب الجامعي ومثابرتة على إنجاز النشاطات الأكاديمية بالإضافة إلى استراتيجيات الضبط الذاتي التي ترتبط بميكانيزمات الدافعية الأكاديمية والتي يتم استخدامها من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة.

وتسهم الدافعية الأكاديمية في فهمنا للنشاطات الأكاديمية باعتبارها عملية عقلية تنشط السلوك الأكاديمي، تحركه، وتوجهه، وتحافظ على استمراريته (Pintrich & Schunk, 2002). أي أنها هي مجموعة المشاعر التي تدفع الطالب المتعلم إلى الانخراط في النشاطات الأكاديمية التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لا يحدث التعلم الفعال. وتضيف لوزاني (2015) أن الدافعية الأكاديمية من بين أهم الخصائص الفردية التي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة للتعلم والتي برزت في السنوات الأخيرة معلماً من المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك. وتعد نظرية التقرير الذاتي من بين النظريات المعرفية الاجتماعية التي اهتمت بدراسة مفهوم الدافعية، وهي ترجع إلى أعمال دوسي وريان (Deci & Ryan) حيث اعتمدا على فرضية تنص على وجود سيرورات نفسية عن التأثير في دافعية الأفراد بسبب وجود حاجات نفسية وطبيعية يحاول كل فرد إشباعها، بغض النظر عن المحيط الذي ينتمي إليه. (لورسي، 2014) حيث تركز نظرية التقرير الذاتي على ثلاث حاجات فطرية: الحاجة إلى الكفاءة (Competence)، إلى

أنماط التعلق: نماذج منظمة للانتظارات، للحاجات، للانفعالات، لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات والسلوك الاجتماعي الذي ينتجه جهاز التعلق مع تاريخ خاص بالخبرات التعلقية (Reynand, 2011).

نمط التعلق الآمن: يتميز أفراد هذا النمط بقدرتهم على الاقتراب من الآخرين واقتراب الآخرين منهم والثقة بهم والاعتماد عليهم (Hazan & Shever, 1987). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على الفقرات المنتمية لهذا البعد وفق مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين الذي أعده أبو غزال وجرادات (2009).

نمط التعلق المنشغل- القلق: يتميز أصحاب هذا النمط بالاعتمادية والشك والسخط والتردد وسوء التوافق النفسي وتقدير ذات منخفض وكشف ذات منخفض وشعور بالوحدة وتدني المهارات الاجتماعية، ولديهم مستويات عالية من الاكتئاب والقلق الاجتماعي والخوف من الفشل والرفض (أبو غزال وقلوه، 2014). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على الفقرات المنتمية لهذا البعد وفق مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين الذي أعده أبو غزال وجرادات (2009).

نمط التعلق التجنبي: يُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين (أبو غزال وجرادات، 2009). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على الفقرات المنتمية لهذا البعد وفق مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين الذي أعده أبو غزال وجرادات (2009).

الطريقة

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب للبحث في مدى مساهمة متغيرات الدراسة الحالية المستقلة في المتغير التابع.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كل طلبة جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة لسنة 2017/2016 والبالغ عددهم 13237 طالبا وطالبة

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (152) طالباً من طلبة جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة. بمعدل عمر قدره 22 سنة، في العام الدراسي 2017/2016. وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية العنقودية قصد تمثيل التخصص العلمي والأدبي والجنس.

النتائج أن نمط التعلق الآمن في المراهقة يرتبط بشكل متوسط ودال مع التوافق المهني والدراسي والعلاقات البين شخصية في بداية سن الرشد، بالإضافة إلى أن نمط التعلق الخائف في سن السابعة عشرة يرتبط بشكل ضعيف مع الدافعية المقررة ذاتياً والعلاقات البينشخصية في سن الثامنة عشرة. كما أظهرت النتائج أن الدافعية المقررة ذاتياً تمثل متغيراً وسيطاً بين التعلق الآمن في المراهقة والتوافق في سن الرشد. كما أظهرت دراسة فيصل عبد الرحمن (2012) بأن نمط التعلق الآمن هو النمط الأكثر شيوعاً لدى طلبة الثانوية بالقدس، كما أظهرت وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النمط الآمن ودافعية الإنجاز الأكاديمي وعلاقة سالبة بين النمط القلق ودافعية الإنجاز الأكاديمي، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في قوة العلاقة بين نمط التعلق التجنبي ودافعية الإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن كل الدراسات توصلت إلى وجود علاقة بين نوعية التعلق والدافعية الأكاديمية. كما يلاحظ أن كل الدراسات أجريت في دول غربية وندرة في الدراسات التي أجريت في البيئة العربية، وعليه فإن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو إجراؤها على عينة من طلبة الجامعة الجزائرية.

ومن خلال الطرح السابق يتضح أهمية النموذج الذي يضم أنماط التعلق باعتبارها متغيرات مستقلة ومنبئا والدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة باعتبارها متغيراً متنبئاً وتابعاً من أجل الوصول بالطالب إلى أعلى المستويات التعليمية. ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال التالي:

هل تسهم أنماط التعلق في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

فرضية الدراسة

استنادا لما سبق عرضه من تساؤل يمكن صياغة الفرضية التالية:

تسهم أنماط التعلق في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات الدراسة

الدافعية الأكاديمية: حالة داخلية تستثير سلوك المتعلم وتعمل على توجيهه نحو هدف يسيطر لنفسه. وتقاس في الدراسة الحالية من خلال ثمانية وعشرين مؤشرا لمقياس الدافعية الأكاديمية للدراسات الجامعية الذي طوره فاليراند وبليس وبريار وبلتي (Vallerand, Blais, Brière, & Pelletier, 1989).

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة في ما يلي:

النسخة العربية لمقياس الدافعية الأكاديمية للدراسات الجامعية لفاليراند وبلير زبريار وبلتي (Vallerand, Blais, Brière, & Pelletier, 1989). حيث يفترض هذا المقياس وجود أبعاد متعددة للدافعية الأكاديمية، ترتب على طول متصل التقرير الذاتي تتمثل في: الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية وغياب الدافعية. ويتكون المقياس من ثمانية وعشرين فقرة موزعة على سبعة عوامل كامنة تمثل المساحة المشتركة من الدلالة لبنود المقياس (لوزاني واليازيدي، 2017).

تصحيح المقياس

تم تحويل الإجابات إلى كم بمنح الدرجة 1 عند اختيار لا تنطبق تماماً، والدرجة 2 عند اختيار تنطبق قليلاً جداً، والدرجة 3 عند اختيار تنطبق تماماً، والدرجة 4 عند اختيار تنطبق بشكل متوسط، والدرجة 5 عند اختيار تنطبق بشكل كافي، والدرجة 6 تنطبق كثيراً والدرجة 7 عند تنطبق كثيراً جداً.

جدول (1): معاملات الارتباط بين الأبعاد السبعة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأكاديمية للدراسات الجامعية

| الأبعاد | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 |
|---------------|--------|--------|--------|--------|---------|--------|--------|
| الدرجة الكلية | **0.65 | **0.80 | **0.69 | **0.67 | -**0.91 | **0.72 | **0.56 |

** الدلالة الإحصائية عند 0.01

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين عوامل المقياس السبعة والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بحيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.56 و-0.91 وهذا يشكل لب متصل التقرير الذاتي الذي افترضه دوسي وريان للدافعية الأكاديمية

• دلالات ثبات المقياس

الاتساق الداخلي عن طريق كرونباخ ألفا

تم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لمقياس مفهوم الدافعية الأكاديمية. كما أن عدد البدائل هو 7 بدائل. وعليه نستطيع تطبيق طريقة كرونباخ ألفا. وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لكل بنود المقياس (0.62) وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي أي أن المقياس يكشف عن 62% من الدافعية الأكاديمية لدي عينة الدراسة. كما تراوح مربع معامل الارتباط

جدول (2): فقرات وأبعاد مقياس أنماط التعلق للراشدين

| الفقرات | نمط التعلق الآمن | نمط التعلق المنشغل القلق | نمط التعلق التجنبي |
|----------|------------------|--------------------------|--------------------|
| ست فقرات | ست فقرات | سبع فقرات | سبع فقرات |

• حساب الدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأكاديمية للدراسات الجامعية **Globale Index of Motivation**:

حساب الدرجة الكلية نستخدم المعادلة التالية (Mignon, 2012).
الدرجة الكلية = $(2 * \text{الدافعية الداخلية للمعرفة} + \text{الدافعية الداخلية للإنجاز} + \text{الدافعية الداخلية للإثارة}) / 3 + \text{الدافعية الخارجية للتمقص} - (\text{الدافعية الخارجية للتنظيم الخارجي} + \text{الدافعية الخارجية للاستدخال}) / 2 + 2 * \text{غياب الدافعية}$.

• دلالات صدق المقياس

صدق التجانس الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل الكامنة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي نتائج معاملات الارتباط.

المتعدد (R2) بين كل بند من بنود المقياس والمقياس ككل (0.32) و(0.75). وهو يدل على مقدار التباين المشترك بين الفقرة وباقي فقرات المقياس، أي مقدار المساهمة التي تقدمها الفقرة لمفهوم الدافعية الأكاديمية عند طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك علوم اجتماعية، فبنود المقياس الحالي تفسر 32% إلى 75% من تباين المقياس ككل. ومن خلال تفحص معامل التحديد (مربع معامل الارتباط المتعدد) نستنتج أن معامل ثبات ألفا المرتفع (0.62) دل فعلاً على تجانس داخلي مرتفع لبنود المقياس، ولا يرجع إلى تباين درجات الأفراد و طول المقياس.

2- مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين: إعداد أبو غزال وجرادات (2009)

يتكون المقياس من (20) فقرة تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت الخماسي، بحيث يمثل الرقم (0) (لا تنطبق على الإطلاق)، ويمثل الرقم (5) (تنطبق تماماً)، وتتوزع الفقرات على ثلاثة أنماط، كما في الجدول (2).

الإجراءات

تم تطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية للدراسات الجامعية ومقياس أنماط التعلق على أفراد عينة الدراسة في المدرج بالطريقة الجماعية، وذلك لتوحيد ظروف تطبيق أدوات الدراسة لجميع أفراد العينة، لضمان أن الفروق التي رصدها المقياسان تعود للفروق في أداء الأفراد فقط. حيث قمنا بإعلام الطلبة بضرورة القراءة المتأنية للتعليمية والإجابة على كل الفقرات لأن مشاركتهم تسهم في إثراء البحث العلمي. وقد تم توزيع 165 استمارة حذفت منها 13 استمارة وبذلك تحصلنا على 152 استمارة جرت عليها الدراسة الأساسية.

النتائج

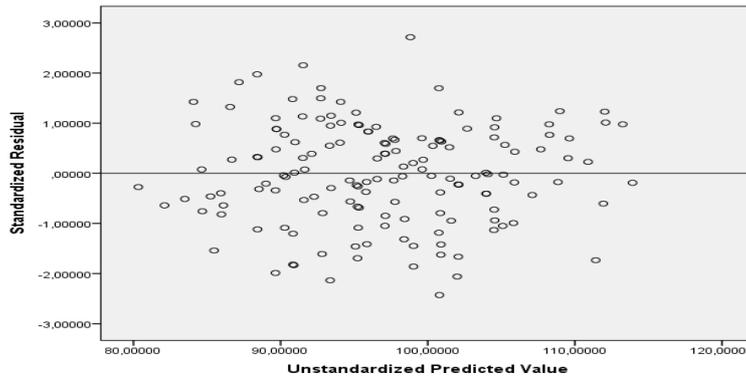
نتائج فحص الفرضية: "تسهم أنماط التعلق في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة".

لفحص الفرضية، تم حساب الانحدار الخطي المتعدد عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS 24، وتم ذلك وفق الخطوات التالية:

- التحقق من شروط تطبيق الانحدار المتعدد:

1- تجانس تباين الخطأ العشوائي (Homoscedasticity)

لتحليل الأخطاء العشوائية بيانياً، نكوّن لوحة الانتشار (Scatterplots) بتمثيل القيم التقديرية \hat{Y} على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية eS على المحور العمودي.



الشكل (1): لوحة الانتشار

2- التوزيع الطبيعي للأخطاء

لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعاً طبيعياً.

من خلال الجدول (2) نلاحظ توزيع فقرات مقياس أنماط التعلق للراشدين على الأبعاد التي تنتمي إليها.

• دلالات صدق المقياس

صدق التجانس الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والبعد الذي تنتمي إليه حيث تراوحت معاملات الارتباط بين بعد التعلق الآمن والفقرات التي تنتمي إليه (0.63-0.87). كما تراوحت معاملات الارتباط بين بعد التعلق التجنبي والفقرات التي تنتمي إليه (0.41-0.68). كما تراوحت معاملات الارتباط بين بعد التعلق القلق-المنشغل والفقرات التي تنتمي إليه (0.31-0.66) وهي معاملات ارتباط قوية مما يشير إلى وجود دلالات قوية عن صدق المقياس.

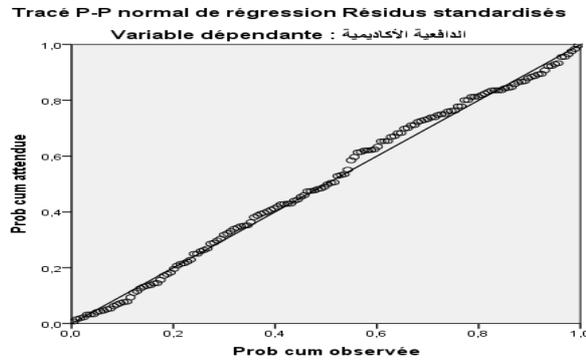
• دلالات ثبات المقياس

الاتساق الداخلي عن طريق كرونباخ ألفا

تم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس مفهوم أنماط التعلق. كما أن عدد البدائل هو 5 بدائل وعليه نستطيع تطبيق طريقة كرونباخ ألفا. وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لكل بنود المقياس 0.63 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساو حول الصفر، مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

وللتأكد نعتمد على مخطط (Normal Probability Plot).



الشكل (2): مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية

مع استبعاد المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات (Field, 2009).

بناء على ما سبق، تم القيام بتحليل الانحدار بالطريقة التدريجية كما يلي:

✓ حساب الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لحساب الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة X المتمثلة في كل من التعلق التجنبي والتعلق الآمن والمتغير التابع Y والمتمثل في الدافعية الأكاديمية، تم استخدام معامل الارتباط الجزئي.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن معظم النقاط تتجمع قرب الخط المستقيم وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

ملاحظة: بعد التأكد من توفر فرضيات النموذج الخطي المتعدد نستطيع استخدام الانحدار المتعدد، وتم اختيار الطريقة التدريجية، لأن هذه الطريقة تتشرب بخصوصية العينة، ويفضل استعمالها إذا كانت لدينا متغيرات كثيرة، حيث تقوم هذه الطريقة بإدخال المتغيرات واحد تلو الآخر بخطوات متسلسلة إلى النموذج

جدول (3): معامل الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

| النموذج | المتغيرات | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية |
|---------|--------------------------|----------------|-------------------|
| الأول | الثابت التعلق التجنبي | ,671 | 0.05 |
| الثاني | الثابت التعلق التجنبي | ,691 | 0.05 |
| | التعلق الآمن | ,669 | 0.05 |

بنسبة (95%) من أن هناك علاقة بين الدافعية الأكاديمية والتعلق الآمن. كما نلاحظ من خلال هذا النموذج أن معامل الارتباط الجزئي بين الدافعية الأكاديمية والتعلق التجنبي كان أكبر من معامل الارتباط الجزئي بين الدافعية الأكاديمية والتعلق الآمن، مما يدل على أن متغير التعلق التجنبي كان الأكبر وزناً والأكثر أهمية في النموذج الثاني.

✓ ملخص نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

جرى حساب أهم مؤشرات نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق والدافعية الأكاديمية كما في الجدول (4).

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط الجزئي بين كل من الدافعية الأكاديمية والتعلق التجنبي بلغت (0.67) عند مستوى دلالة (0.05). أي أنه توجد علاقة بين كل من الدافعية الأكاديمية والتعلق التجنبي. كما نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط الجزئي في النموذج الثاني بين كل من الدافعية الأكاديمية والتعلق التجنبي بثبات أثر متغير التعلق الآمن بلغت (0.69) عند مستوى دلالة (0.05). مما يدل على أن الباحثة متأكدة بنسبة (95%) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدافعية الأكاديمية والتعلق التجنبي. كما نلاحظ في النموذج نفسه أن معامل الارتباط الجزئي بين الدافعية الأكاديمية والتعلق الآمن بثبات التعلق التجنبي بلغت قيمته (0.66) عند مستوى دلالة (0.05)، أي أن الباحثة متأكدة

جدول (4): تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق والدافعية الأكاديمية

| النموذج | المتغيرات | الثابت "أ" | معامل الانحدار بيتا | معامل التحديد | قيمة "ت" لمعامل الانحدار | اختبار F |
|---------|----------------|------------|---------------------|---------------|--------------------------|---------------|
| الأول | الثابت | | 54,457 | ,450 | **14,060 | 122,542 ** |
| | التعلق التجنبي | ,671 | 2,317 | | **11,070 | |
| الثاني | الثابت | | 35,613 | ,696 | **10,604 | 170,619 ** |
| | التعلق التجنبي | ,543 | 1,877 | | **11,656 | |
| | التعلق الآمن | ,512 | 1,231 | | **10,992 | |

** دال عند 0.01

إن النموذج الثاني هو النموذج النهائي وهو يمثل أفضل نموذج انحدار ولا يتضمن المتغير التعلق القلق بحيث لم تظهر معنوية هذا المتغير الذي له أعلى ارتباط بالمتغير التابع بمستوى دلالة أعلى من (0.05).

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى مساهمة أنماط التعلق في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. ولقد أظهرت النتائج عن طريق استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد بالطريقة التدريجية أن كلاً من التعلق التجنبي والتعلق الآمن يساهمان في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية، في حين أن التعلق القلق لا يساهم في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية والتي تظهر بأن نمط التعلق التجنبي هو الأكبر مساهمة في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية والأكبر وزناً في العلاقة المتعددة بين كل من التعلق التجنبي والتعلق الآمن والدافعية الأكاديمية مع الدراسات السابقة التي قامت الباحثة بعرضها، غير أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتائج البحث الذي قدمه مكلنسر وشافار وسلاف (Mukilincer, Shaver & Slav, 2006) حول النماذج العملية الداخلية والتسامح، حيث قارن الباحثون النماذج العملية الداخلية للأخريين لدى الراشدين التجنبيين بنظيرتها لدى الراشدين القلقين، فالتعلق التجنبي حسب ذات الدراسة يتميز باستقلالية ذاتية أكبر من التعلق القلق الذي يكون بحاجة شبة دائمة لدعم الآخرين وإطرائهم، فالاستقلالية الذاتية الكبيرة التي يتمتع بها الأفراد التجنبيون تجعلهم لا ينشغلون بالآخرين ويستطيعون الاعتماد على أنفسهم، كما أظهرت الدراسة بأن التعلق التجنبي يرتبط بشكل متوسط مع صفة التسامح. وفي السياق ذاته تشير قلة من الدراسات إلى أن نمط التعلق التجنبي يرتبط بسمة التسامح أكثر من التعلق القلق (Gassin & Lengrl, 2011 ; Finkel, Burnette & Scissors, 2007).

وفي إطار نتائج هذه الدراسات تعزى نتيجة البحث الحالية إلى أن الطلبة ذوي التعلق التجنبي يتميزون بتقدير مرتفع لذواتهم مع توقع سلبي عن نظرة الآخرين، لذلك نجد أنهم يظهرون

يعرض جدول (4) معاملات التحديد للنموذج الأول الذي يضم متغير التعلق التجنبي (متغير مستقل) والدافعية الأكاديمية (متغير تابع) والذي بلغت قيمته (0.45)، وهي تدل على أن (45%) من البيانات أو الانحرافات الكلية للتعلق التجنبي تؤثر في الدافعية الأكاديمية وتفسرها العلاقة الخطية أي نموذج الانحدار، وأن (55%) من الانحرافات ترجع إلى عوامل أخرى مهمة لم تؤخذ في النموذج. كما نلاحظ في الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد للنموذج الثاني الذي يضم كل من متغير التعلق التجنبي والتعلق الآمن كمتغيرين مستقلين والدافعية الأكاديمية (متغير تابع) بلغت (0.69)، وهي تدل على أن (45%) من البيانات أو الانحرافات الكلية للتعلق التجنبي والتعلق الآمن تؤثر في الدافعية الأكاديمية وتفسرها العلاقة الخطية أي نموذج الانحدار، وأن (31%) من الانحرافات ترجع إلى عوامل أخرى مهمة لم تؤخذ في النموذج.

ومن خلال الجدول (4) نجد أن نتائج تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار كانت دالة عند (0.01) بالنسبة للنموذجين وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل. أي أن الانحدار معنوي وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة تساهم في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. أي أن كلا النموذجين له تأثير معنوي على الانحدار. حيث نلاحظ أن متغير التعلق التجنبي كان أول المتغيرات الداخلة إلى النموذج؛ لأن له أكبر معامل ارتباط جزئي مع المتغير التابع وبالتالي أكبر قيمة لإحصائية "ت" حيث بلغت (11.07) بمستوى دلالة (0.01)، وعليه يمكن كتابة معادلة نموذج الانحدار المتعدد في الخطوة الأولى كما يلي:

$$\hat{y} = 54.45 + 2.31 X1$$

في الخطوة الثانية يتم إدخال متغير التعلق الآمن الذي له أعلى معامل ارتباط جزئي مع المتغير التابع بعد ثبات متغير التعلق التجنبي، بحيث بلغت قيمة "ت" (10.99) وقد كانت دالة عند (0.01) مما يشير إلى معنوية معلمة الميل لمتغير التعلق الآمن، ولهذا يسمح بإدخال هذا المتغير إلى النموذج. وعليه تصبح معادلة نموذج الانحدار المتعدد على الشكل التالي:

$$\hat{y} = 35.61 + 1.87 X1 + 1.23 X2$$

وختاماً يمكن القول إن كلاً من نمطي التعلق التجنبي والأمن يسهمان في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. فالتصورات العقلية عن الذات وعن الآخر التي تشكلت في مرحلة الطفولة والتي تتكون من انفعالات وتوقعات تؤثر على الاستراتيجيات السلوكية التي يتبناها الطالب الجامعي تجاه المادة العلمية التي يتلقاها في الجامعة. أي أن سيرورة الدافعية الأكاديمية تتعلق بعدة عوامل مستقلة تؤثر على تطوير الطالب الجامعي لقدراته الأكاديمية، فمحاولة المتعلم إشباع حاجات الكفاءة يعني تطوير قدراته بالتفاعل الجيد مع محيطه وبتجميعه للمعلومات والتجارب التي عاشها، قصد التمكن من التحكم في تلك الحاجات التي تتفاعل بصورة متصلة مع الشعور بالاستقلالية الذاتية، وهذه الأخيرة بدورها تؤثر على الدافعية الأكاديمية لأن الطالب الجامعي يحاول تطوير قدراته حتى يتمكن من اختيار أكبر عدد ممكن من المواقف لإشباع حاجاته المعرفية.

وعليه، فحسن تكيف الطالب يرتبط بتحقيق أفضل المستويات من الدافعية الأكاديمية، وهذا من خلال تحقيق البيئة الاجتماعية للحاجات الأساسية للفرد والتي تستند إلى التصورات التي تشكلت في مرحلة الطفولة -والتي تعتمد على نوعية نمط التعلق من الشخصية الأساسية موضوع التعلق- والتي تستمر حتى سن الرشد.

المراجع

أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم. (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 5(1)، 45-57.

أبو غزال، معاوية، و فلو، عايدة. (2014). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10(3)، 351-368.

حسن، هبة. (2006). التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفاعلية الذاتية وأعراض الاكتئاب في مرحلة المراهقة. *مجلة كلية التربية*، 2(35)، 703-770.

فيصل، عادل. (2012). أنماط التعلق وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة القدس. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لورسي، عبد القادر. (2014). *المرجع في التعليمية*. الجزائر: جسور للنشر.

لوزاني، فاطمة الزهراء واليازيدي، فاطمة الزهراء. (2017). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 4(1)، 137-149.

مستويات مرتفعة من التجنب مع مستوى منخفض من القلق. أي أن الحاجة المنعدمة للآخر والأولية التي يبديها أصحاب هذا النمط للاستقلالية الذاتية تسهم في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية. فإدراك الاستقلالية الذاتية في الأداء الأكاديمي يؤدي إلى مضاعفة الجهود والمواظبة على أداء المهمات، والذي بدوره يؤثر إيجابياً في التعلم. وتضيف لوزاني (2015) بأن مفهوم الاستقلالية الذاتية يشير إلى معتقدات الطالب حول قدراته للتحكم في كل نواحي مساره الأكاديمي. فالطلبة الذين يؤمنون بأنهم غير أكفاء للتكيف والتعامل مع المحيط الجامعي يركزون على ضعفهم وعدم كفايتهم والمبالغة في الصعوبات التي يواجهونها، أما الطلبة الذين يمتلكون فهماً جيداً حول قدراتهم يركزون انتباههم وجهودهم على متطلبات المهمة والتقليل من الصعوبات لإنجازها بشكل ملائم.

وفيما يخص الشطر الثاني من نتيجة الدراسة الحالية والذي يشير إلى مساهمة التعلق الأمن في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية فإنها تتفق مع دراسة غرين وكامبل (Green & Campbell, 2000)، ودراسة نوال (Noel, 2008) ودراسة دافيد (David, 1999)، ودراسة موس وزملانها (Moss et al., 2007). ودراسة فيصل عبد الرحمن (2007). وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة أصحاب التعلق الأمن يظهرون مستويات ضعيفة من القلق والتجنب، كما أنهم يستطيعون التعبير عن انفعالهم دون الخوف من تخلي الآخرين عنهم وبالتالي تكون لديهم قابلية للاستكشاف والإقبال المعرفي الأمر الذي يحرك أفكار الطالب ووعيه ويدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بالأنشطة التي تتعلق به والاستمرار في أداء هذه الأنشطة حتى يتحقق التعلم. وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى وجهة نظر باولبي (Bowlby, 1984) صاحب نظرية التعلق والذي يؤكد على أن الروابط العاطفية الآمنة تجعل الفرد يثق في نفسه ويثق في الآخرين، وبالتالي يستطيع ضبط الغضب والقلق الذي يتعرض له عند مواجهته لمواقف ضاغطة، كما أنه يقدم استجابات متكيفة ومنسجمة مع مختلف الوضعيات والنشاطات في العالم الخارجي نتيجة تبنيه لاستراتيجيات سلوكية متماسكة ومنظمة.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم مساهمة التعلق المنشغل-القلق في التنبؤ بالدافعية الأكاديمية بحيث تم استبعاده من التحليل في مرحلته الأولى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فيصل عبد الرحمن (2012) التي أظهرت ارتباط سالب ودال بين التعلق القلق ودافعية الإنجاز الأكاديمي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي التعلق الخائف يتميزون باستعمال فوضوي لاستراتيجيات التعلق مع حاجة كبيرة للدعم والقرب الذي يعبرون عنه بصعوبة، فهم يحتاجون لإقامة علاقة مع الآخرين والتواصل معهم لأجل إنجاز المهام الأكاديمية، لكن في الوقت نفسه يخافون من القرب، ويقومون بتجنب المواقف الأكاديمية التي تجمعهم بالآخرين، لأنهم يعانون من خوف دائم من أن يتم التخلي عنهم أثناء إنجاز النشاطات العلمية.

- Guedeney, N et Guedeney, A. (2003). *L'attachement concepts et applications*. Paris: Masson.
- Guedeney, N. (2010). *L'attachement, un lien vital*. Paris : Fabert.
- Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love Conceptualized as an attachment process. *Journal of Personality and Social Psychology*.(3)52, -511 524.
- Hesse, E. (2008). The adult attachment interview: Protocol, method of analysis, and empirical studies. In Cassidy F J., &P. R. Shaver (Eds.), *Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications* (pp. 552–598). New York : Guilford Press.
- Kobak, R. & Cole, H. & Ferenze-Gillies, R. & Fleming, W. (1993). Attachment and emotion regulation during mother- teen problem solving: A control theory analysis. *Child Development*. 64,231-245
- larose, S. et Guay, F. et Senécal, C. et Harvey, M. et Drouin E. et Delisle, M. (2005). Persévérance scolaire des étudiants de sciences et génie (S & G) à l'université Laval : le rôle de la culture, motivation et socialisation scientifique. bibliothèque nationale du canada.
- Liebert, P. (2015). *Quand la relation parentale est rompue*. Paris : Dunod.
- Main, M., Kaplan, N. & Cassidy, J. (1985). Security in infancy, childhood and adulthood: A move to the level of representation. Dans I. Bretherton & E. Waters (Éds), *Growing points attachment theory and research*. Monographs of the Society for Research in Development, 50, 66-104
- Mignon, J. (2012). *Etude longitudinal de la Motivation d'étudiants universitaires de 1ère année*. Dissertation de docteur, université de Liège-Gembloux Agrobiotech, Belgique.
- Mikulincer, M., Shaver, P., Slav, K. (2006). Attachment, mental representations of others, and gratitude and forgiveness in romantic relationships. In M. Mikulincer y G. S. Goodman (Eds.), *Dynamics of romantic love. Attachment, caregiving, and sex* (pp.190- 215). New York: Guilford Press.
- Moss, E. St-Laurent, D. Pascuzzo, K. Dubois-Comtois, K. (2007) *Les rôle de l'attachement et des processus individuels et familiaux dans la prédiction de la performance scolaire*. Projet financé dans le cadre du programme des Actions concertées du Fonds Québécois de Recherche sur la Culture et la Société en collaboration avec le ministère de l'Éducation, du Loisir et du Sport.
- Noel, C. (2008). *Etude longitudinale des liens entre les types d'attachement à l'adolescence, la motivation autodéterminée et l'ajustement psychosocial à*
- لوزاني، فاطمة الزهراء. (2015). *البنية العالمية لمقياس الدافعية الأكاديمية للدراسات الجامعية*. رسالة ماجستير، جامعة البليدة2، الجزائر.
- Ainsworth, M., Bell, S., & Stayton, D. (1971). Individual differences in strange situation behavior of one-year-olds. In H.R. Schaffer (Ed.), *The origins of human social relations* (pp. 17-57). London : Academic Press.
- Bartholomew, K. & Horowitz, L. (1991). Attachment styles among young adults: a test of a four category model. *Journal of Personality and Social Psychology*. 2, 226-244.
- Bowlby, J. (1969). *Attachement et perte*. L'attachement. Paris: PUF.
- Bowlby, J. (1973). *Attachement et perte*. Séparation, anxiété et peur. Paris: PUF.
- Bowlby, J. (1978). *Attachement et perte*. La perte. Tristesse et dépression. Paris: PUF.
- Bowlby, J. (1984). *Attachement et perte*. La perte, tristesse et séparation. Paris: Traduction française de Weil, Presses Universitaires de France, le fil rouge.
- David, M. (1999). *Qualité des Relations avec l'entourage immédiat et ajustement socio-scolaire d'élèves du secondere*. Mémoire de Master, l'université Laval, Canada.
- Eccles, J., Midgley, C., Wigfield, A., Buchanan, C., Reuman. D., Flanagan, C. et MacIver, D. (1993). Developement durinp adolescence: The impact of stageenvironment fit on young adolescent's experiences in schools and in families. *American Psychologist*, 48,90-101.
- Edelstein, R. & Gillath, O. & Edelstein, R. (2007). Avoiding interference: adult attachment and emotional processing biais. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 34 (1), 171-181)
- Field, A. (2009), *Discovering statistics using SPSS*. 3rd. ed. London: British Library Cataloguing in Publication data.
- Finkel, E., Burnette, J., & Scissors, L. (2007). Vengefully ever after: Destiny beliefs, state attachment anxiety, and forgiveness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 92, 871–886.
- Gassin, E., Lengel, G. (2011). Forgiveness and attachment: a link that survives the grave?. *Journal of Psychology and Theology*, 39, 316-329.
- Green, J & Campbell, W. (2000). Attachment and exploration in adults: Chronic and contextual accessibility. *PSPB*, 26, 452-461.

l'âge adulte. Mémoire doctoral, l'université Laval, Québec.

Pintrich, P. & Schunk, D. (2002). *Motivation in Education: Theory, research & applications*. (2nd. ed). Englewood cliffs. N.J. Prentice Hall.

Reynand, M. (2011). *Le modèle de l'attachement adulte dans la perturbation de la régulation émotionnelle et des liens affectifs des femmes hospitalisés souffrant de dépression*. thèse du doctorat, université de Bourgogne, France.

Rice, K. (1990). Attachment in Adolescence: A narrative and meta-analytic review. *Journal of Youth and Adolescence*, 19, 511-538.

Vallerand, R.J. & Blais, M.R. & Brière, N.M. & Pelletier, L.G. (1989). Construction et validation de l'échelle de motivation en en education (EME), *Revue Canadienne de Sciences du Comportement*. 21, 323-349.